

شرح مراقي السعود لفضيلة الشيخ عبدالرحمن المرشود الدرس

84

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم. رحمننا الله وإياه الاشتقاق. والاشتقاق ردك اللفظ الى لفظ واطلق في الذي تأصل وفي المعاني اشتريط تناسب بينهما منضبطا. لا بد في المشتق من تغيير محقق او كان ذا تقدير - [00:00:00](#)

وان يكن لمبهم فقد عهد مطردا وغيره لا يطرد الاشتقاق الاشتقاق من المعلوم انه من المباحث التي تتعلق باللغة ولذلك تجد بعض الذين يكتبون في الوصول لا يذكرون هذا المبحث. ولكن - [00:00:18](#)

لا شك ان الاشتقاق مبحث مفيد وهو له ارتباط فيما يتعلق بالتفقه كما سيأتي في ابيات لاحقة وهذه الابيات كذلك قد يكون فيها شيء من ذلك. فالاشتقاق من اعظم المباحث اللغوية - [00:00:37](#)

حتى قيل انه من ادقها وانفعها ولو كما قال بعض اهل العلم لو رفعت المصادر وانتفى الاشتقاق لما وجدت صفة لموصوف ولا فعل لفاعل الباحث اللغوية النافعة التي كلف فيها مؤلفات مستقلة - [00:00:59](#)

وهو كما سيذكر هنا اشتقاق اكبر اشتقاق الاصغر اشتقاق الكبير والمراد اذا اطلق الاشتقاق عندهم الاشتقاق الصغير او الاصغر هذا هو المراد اذا اطلقوا الاشتقاق والاشتقاق افتعال ما اشتقت كذا من كذا - [00:01:30](#)

وهو المعنى القطع شقه معنى قطعه مشتقة من رسول الله نبوته من هذا الفرزدق حينما اجى هشام بن عبد الملك مدح زين العابدين فاذا الاشتقاق هو ما افتعال من من الشق معنى القطع. لانك تأخذ من كلمة من كلمة - [00:01:51](#)

هذا هو الاشتقاق وقال هنا والاشتقاق ردك اللفظ. شرع المشتق او الاشتقاق الاصغر لان هو الاهم ردك اي ان ترد لفظ تأخذ لفظ من اللفظ بحيث انه يناسبه في المعنى وترتيب الحروف - [00:02:24](#)

اذا بينهما اتفاق فوجد المعنى فلماذا كان المردود اليه اولى من المردود لان لانه هو الاصيل في المعنى واذا قلنا ان اصلا المشتقات هو الصحيح المصدر اتضح هذا لانه لابد ان يكون المشتق - [00:02:47](#)

ان اكون مشتق زائد اما اذا عكسنا القضية وقلنا ان المصدر مشتق من الفعل لا يكون زائل. ولذلك تجدهم قالوا تجد في بعض الكتب احيانا لا ينبهوا لكن انتبه لهذا. تقول مع الزيادة - [00:03:12](#)

ان كان ان كان هو يقصد مذهب الكوفيين لان هذا لا يتصوره بالكوفيين واذا اشتقت الفعل من المصدر فهو زائد بشيئين عن المصدر والفاعل زائد بالحدث الحدث موجود في الماستر وفي العلم. زائد عنه بالفاعل والزمان. واذا اشتقت الوصف كفاعل ومفعول - [00:03:29](#)

فهو زائد عنه فقط بالذات للفاعل ولكن اذا اشتقت المصدر من الفعل ولا يدل على حدث ليدل على حدث فهو اصل المشتقات وهو الصحيح ان المصدر هو اصل المشتقات. نحن لابد ان نتكلم عن هذه القضية ولكن الادلة واضحة في هذا في الباب - [00:03:57](#)

اذا هذا هو السر في اننا قلنا انه اتفق في المعنى فان المشتق من اصل فيه واعلم ان الاشتقاق حتى قبل لا ندخل في التفاصيل هذي ان الاشتقاق والتصريف - [00:04:20](#)

هما الطريقتان لمعرفة الزائد من غير الزائد ومن المجرد من المزيد ولا يكاد الانسان يحسن الامر هذا الا اذا عرف الاشتقاق والتصريف لان التصريف نوع من الاشتقاق ولكن ما الفرق بينهما - [00:04:37](#)

الفرق بينهما يمكن ان يرجع الى فرقين النجم وهو ان الاشتقاق هو الاستدلال على الفرع في اصله الفرع باصله والتصريف الاستدلال على الاصل بفرعه مثلا نأخذ الان الاشتقاق حينما تأتي لمثل كلمة لمثل بن مالك في الفيته - [00:05:01](#)
احتذي عندنا احتذي واحتذاء وحذو احتوذي الان من اين من اين المشتقة من الحذو ولكن حينما تأتي القعود الواو هذي زائدة من اين علمت انها زائدة من قعد قلنا قبل قليل نطبق الان نرجع لما ذكرتها قبل قليل. الاشتقاق ما هو؟ الاستدلال الفرع الاصيل. على الفرع بالاصل - [00:05:45](#)

اشتقاق الاستدلاء على الفرع باصله طبق الان من اين علمنا ان الواو زائدة من الاصل اللي هو قاعدة ولكن احتذي من اين من اين علمنا ان التاج زائدة؟ من الحذو - [00:06:31](#)

علمناه من الحذو. الاصيل اه فاذا هذا هو الاشتقاق. فرق اخر وهو ان الصرف يكون في الاشياء الظاهرة ظاهرة كالاوزان هذا شيء ظاهر فاذا وزنت انت وزن شيئا ظاهرا وتعرف هيئته انت تنظر الى هيئته الظاهرة ولكن الاشتقاق شيء باطن - [00:06:54](#)
ملاحظ فيها المعاني المرتبطة راجعة الى شيء واحد الاشتقاق شيء باطن ولذلك انت تحتاج الى النظر فمثلا اذا رأيت مثلا كلمة احيانا يكون الاشتقاق يختلفون في اي شيء راجعي من اي شيء مثلا العارية - [00:07:27](#)

كتاب الفقه العارية اثنين مشتقة العارية هذي احيانا يختلفون بعضهم قال ما العارية مشتقة من العري تنظر عظمة الاشتقاق واهميته انك تعلم من اين اتت هذه الكلمة ولذلك يقولون العلماء الاشتقاق بطريقه نعلم المعرب من غير المعرب - [00:07:47](#)
لان المعرض ما يصير له اصل كما قالوا في كلمة الصراط والفردوس الارض المعربة كما سيأتينا في المعرب استعملت فيما لهووج العرب في غير ما لغتهم معرب فهنا انت اذا قلت النظرة العارية قيل مشتقة من العريش هذا لانها عارية من العوض - [00:08:13](#)
هذا اشتقاق واضح ما فيها عوض وقيل ان مشتقة من التعاور ها هنا معطيك عري هل اخذنا مقابل عارية من العوض يعني مناسبة جيدة. وقيل مشتقة من التعاور لان مالكةا يتعاورها ينتفع بها وينتفع بها من - [00:08:38](#)

اعيرت له وقيل مشتقا من العار وهذا عجب لا شك انه الرسول صلى الله عليه وسلم لو كانت عارا لما تعال وان جاز الشئ لغة قد يكون لغته ولكن ما يجوز استعماله - [00:09:05](#)

مثل الصلاة الاصل انها مشتقة من التسلية وقال العلماء ان الشيء قد يجوز لغته ولكن لا نستعمله فاذا هنا ننظر ان ترى ان الاشتقاق شأن عظيم يرجعك الى بيان هذه الكلمة من اين اتت - [00:09:25](#)

هنا قال هذا الاشتقاق الاصغر قال والاشتقاق ردك اللفظ الى لفظ. ثم قال واطلق في الذي تأصل يعني ان الذي يشتق منه سواء كان حقيقة او مجاز وقد اشتق من المجاز - [00:09:45](#)

كما يشتاق من الحقيقة فحينما تنظف الاشتقاق الاصغر هذا. ما هو الاشتقاق الاصغر؟ هو يلاحظ المصدر مشتق منه ماذا؟ ضرب ويضرب واضرب والنوع المشتقات واسم الالة وافعل التفضيل كلها مشتقات هذي المشهورة - [00:10:02](#)

هنا هذا مشتق قال واطلق في الذي تأصى سواء كان في الحقيقة او في المجاز كذلك المجاز يقولون فيه اشتقاق. كقولهم نطق الحال ناطقة بكذا الحال ناطقة بكذا يعني معنى انها دالة - [00:10:33](#)

هذا عن طريق ما يسمى بالمجاز بالكلمة. لان المجاز كما هو معلوم عند من يثبتته اما مجاز عقلي او مجاز لغوي مجاز عقلي ومجاز والمجاز العقلي هو اسناد شيء او امر الى من لا يقوم بهذا الشيء. مثلها ربحت تجارتهم - [00:10:50](#)

هذا مجاز عقلي عندهم لان العقلان التجارة لا توصف الربح المقال هذا ما جاز عقلي اسنادنا الربح لا هوى لا ويتصور منها انما فما ربح فما ربح نفس الشخص هذا المجاز العقلي - [00:11:12](#)

المجاز اللغوي هو اللي سمى المجاز بالكلمة سواء كان مجازا مرسلا او ما يسمى بالاستعارة كما هو هنا نطق الحال لما تقول الحاء ناطقة بكذا يعني انها دالة. اذا هذا - [00:11:31](#)

ماذا هذا اشتقاق من مجاز شقا مجاز اما عاد ان هنا قد يكون اما ان يكون استعارة تصريحية او مكنية يدرس البلاغة اما هذه يمكن ان تكون استعارة تصريحية او - [00:11:52](#)

ما هي الاستعارة التصريحية عندهم مضطرين نذكر هذا. الاستعارة التصريحية هي ان يذكر المشبه به ويحذف المشبه هذه التصريحية وا قبل يمشي في البساط فما درى الى البحر يسعى ام الى البدر يرتقي - [00:12:11](#)

هذا المتنبي يصف شخص جاء الى ملك ملوك المسلمين من الروم هذا رجل رومي رسول يمدح الملك وا قبل يمشي في البساط فما درى هذا الشخص الذي يمشي الى البحر يسعى ام الى البدر يرتقي - [00:12:37](#)

وصفه بالاستعارة تصريحية ان يذكر المشبه به ويحذف المشبه ولا يكون هناك لوازم وهذا الفرق بين التصريحية ولذلك المكنية ابلغ اين المشبه به البحر والبدر. والبدر واين المشبه ا ملك - [00:12:58](#)

صح طيب اه والصبح اذا تنفس واشتعل الرأس شيئا قال ابو زؤيب والى المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفعه. هذي كلها تصلح استعارة مكنية ما هي المكنية ان يذكر واحذروا المشبه به نطبق الان ويذكر شيء من لوازمه - [00:13:22](#)

يعني في بيت ابي ذئاب كذلك تخيلية قد تكون تخيلية وقد تكون غير تخيل ولكن في بيت ابي زوجة خيرية يتخيل ان المنية له الان طبق والصبح اذا تنفس. اين المشبه - [00:13:58](#)

الصبح ايضا مشبه به وذكر شيء من الوازم وهو التنفس الجمع بيننا لا بد يكون بينهما جامع ما هو الجامع؟ التحرك والتنفس في الانسان وخروج الصبح يعني اتفاق في وجه الشبه في الحركة - [00:14:13](#)

واشتعل الرأس شيئا هذا المشبه ها المشبه واشتعل الرأس والرأس بما فيه من الشيب هذا المشبه به النار حذفت وذكر شيء من لوازمها وهو الاشتعال تأتي لبيت ابي ذؤيب والى المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة - [00:14:37](#)

لا تنفعه هذا المشبه المانيا وين المشبه به ها الاسد وذكر شيئا من وهي تخيلية لانك المانية معنى ما لها ضباب هذا معنى قول تتخيل ان المنية شيء له اظفار - [00:15:06](#)

طيب ومنه الاية التي توارد اهل الاصول على ذكرها في كتبهم وجد فيها وقد وهم بعض الفضلا وظن تصريحية وهي مكنية هذي تصريحية ولا مكنية الان هذي كيف حذف المشبه بذكر - [00:15:35](#)

وذكر سيم اللوازم وهي الارادة. اذا مكنية طيب فقط حتى لو ينطبق على انه نطبق على هذا ثم المثال المذكور عندكم الذكور المذكور عندكم في الشرح هم يقولون تبعية واصلية - [00:15:58](#)

يتضح الامر. الاصلية يقصدون ما كانت بالاسم الجامد والتبعية ما كانت في المشتاق في بيت ابن ذؤيب الاظفار والاظفار اسم جامد اذا اصلية ليست التي عندنا. لان اللي عندنا تبعية - [00:16:18](#)

لان النطق يعني مشتق شيء اشتقاقي معنا معنى ان يعني بمعنى انه قصد الناطق انت طبعا مصدر ما هو مسبق ولكن قصد الناطق الحاء ناطقة الاستعارة التبعية اذا غير تبعية فاعلم انهم يقصدون انها من باب المشتاق - [00:16:40](#)

واشتعل الرأس شيئا ذكر اللازم والاستعانة ما هو؟ فعل والفعل مشتق الحال ونجي الان للمثالي عندنا الحان ناطقة عن ذكرنا نقدم التطبيق منكم الان هل تصلح مكنية ولا تصريحية الحال ناطقة بكذا يعني انها دالة على كذا - [00:17:03](#)

كيف مكنية اذا انت لاحظ اذا لاحظت الدلالة او لاحظت الحال هل تشبه الدلالة او تشبه الحال محتملة انها تكون تصريحية محتمل ان تكون مكنية وتصليحية محتملة كلها. المقصود انه اذا لاحظت الدلالة يكون - [00:17:27](#)

شيء واذا رحلت الحال ولا اكن شيء اخر وانت الان ماذا حذفت حذفت المشبه به وذكرت شيئا من لوازمه وهو النطق او ذكرت الدلالة ما هي المشبه بالمشبهة وحذفت المشبه به - [00:17:56](#)

على العكس وهنا هذا قوله جر الكلام الى هذا انه يكون كذلك الاشتقاق في المجاز واضح الحان ناطق يعني دالة هذا قول والاشتقاق ردك اللفظ الى لفظ واطلق في الذي تأصل وفي المعاني والاصول اشترطا تناسبا اشترط اي انت - [00:18:17](#)

صار يطفي الامر ولكن الان في الاطلاق اشترط ويمكن احسن من هذا احسن من هذا ما هو احسن من هذا اشترط ان تكون ايش ها لا وفي المعاني والاصول اشترط - [00:18:42](#)

ها الالف الالف ماذا تكون هذه الاطلاق يعني ايوه احسنت اشترطا من التوكيد تقلب الف نصفاً سرطان عن فعل امر وفعل امر تدخله

طيب وفي المعاني والاصول لا بد ان يكون هناك تناسب بين المشتق والمشتق من في الحروف ترتيبا وفي المعنى - 00:19:08
اما اذا اتفقا في المعنى ولم نتفق في الحروف فلا اشتقاق المنع ليس مشتقا من الحبس. والحبس ليس مشتقا من المنع معنا المعنى
واحد كذلك اذا اتفق في الحروف ولم اتفق معنا. فذة ذهب والذهب - 00:19:44
مستفكة في الحروب ولكن هي غير متفكة في المعنى ولا تقل هذا مشتاق من هذا والقمح والبر وما شابه ذلك هذا قوله وفي المعاني
تناسب بينهما منضبطا ثم قال لابد في المشتق من تغييره - 00:20:07
الان كله الان ترى الكلام في الاشتقاق الاصغر لانه هو الاهم كل الكلام في الاشتقاق الاصغر او الصغير الاكبر والكبير لا اشترط يعني
في المهم ان اقول رد اذا نبينها. الاشتقاق له اربعة اركان - 00:20:26
تتضح الصورة مشتق ومشتق منه والتناسب بينهما معنى وترتبا للحروف والتغيير لابد من تغيير سواء محقق او كان ذا تقدير كما
قال هنا اذا اركان الاشتقاق اربعة المشتق المشتق منه - 00:20:47
التناسب بينهما في المعنى والاصول تكون مرتبة ولا يشترط وجودها قد تحذف حتى في المشتق مثل خف من الخوف حذفت العين
لا يشترط ولكن الاصل انه لا بد من الترتيب الحذف اللي مع لسبب لعل صرفية ما لا يؤثر في الامر شيئا - 00:21:12
فاذا والرابع التغيير نأتي الان وفي المعاني والاصول الشريطات تناسب بينهما منضبطة. اظن اتضح البيت الان هذا. ثم قال لابد في
المشتق من تغييره. هذا الركن الرابع مشتق مشتق به. نعم - 00:21:39
لابد في المشتق من تغييره. محقق تغيير محقق صفة او كان او كان يعني هو ذا تقديري لأ خبر كان او كان كان هو ذا تقديري المحقق
هو الكثير فالظرب يشتق منه - 00:21:56
في تغير زيادة ومضروب في تغير وهكذا هذا محقق المقدر مثل ما قالوا طلب يطلب طلبا وهرب يهرب هربا كلها مفتوحة قال تقدر
الفتحة اللي في المشتاق غير الفتحة التي - 00:22:19
المستقبل وقد نطق بهذا الامام سيبيويه حينما تقول رجل جنب ورجال جنب كلها مضمومة او تقدر الظمة اللي في المفرد غير الظمة
التي يراد بها معنى الجمع وان كنتم جنبا. هذيك غير الان. فان كنتم جنبا - 00:22:45
رجل جنب ورجال جنب تقدر ان الظمة هذي غير الظمة هذي وكذلك قد يكون غير هذا مثل ما قالوا الفلك الفلك لفظ واحد يطلق على
الجماعة يعني على المفرد وعلى الجماعة - 00:23:05
هذا الفرق بينهما اذا اطلق على المفرد يكون وصفه مذكر اذ ابق الى الفلك المشحون واضح انه واحد وما واذا كان للجماعة يؤنث
تابعوا. ايا كان تابعوه حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا - 00:23:26
واضح ان الله لا يريد فلكا وجرينا او ان ذا الفعل تجري يعني يأتي الفعل مثلا بمؤنث المقصود انه هذا هو باي طريقة لا بد ان يكون
في تقدير حتى يتضح ما هو المشتاق؟ ما هو وما هو المشتاق منه - 00:23:49
لابد في المشتق من تغيير محقق او كان تقديري ذا تقديري وان يكن لمبهم وان يكن اي الاشتقاق ها هو المشتق مشتق احسن وان
يكن المشتاق يعني وان يكن لمبهم فقد عهد - 00:24:12
مطردا وغيره لا يضطرر يقول ان الاشتقاق ينقسم الى قسمين مضطرر وغير مطرر بمعنى للطرر وهو ان الاسم الذي في هذا الوصف
هذا اسم اللي هو المشتق منه. اذا كان فيه وصف متى ما وجد هذا الوصف في غيره اضطرر الاشتقاق - 00:24:30
كما مثلنا قبل قليل في الظرب الظرب من وجد في هذا المعنى فيسمى حينما تقول ظارب كل من وجد فيها الظرف فيسمى ظرب
وكل ما وقع من وقع عليه الظرب يسمى مظلوم مطرر - 00:24:53
من دون استثناء ولكن هل كل شيء يستقر به الماء يسمى قارورة ولذلك بعضهم قال نقل الاجماع في مثل هذه الاشياء انه لا قياس
فيها لانه هذا يؤدي الى ايجاد الفاظ لغوية ما نطق بها العرب وليست على لسانهم - 00:25:13
الدار قال انا مستديرة. كل مستدير يسمى دار طيب هل من من هذا الباب؟ هذا غير مطرر الان واضح ولا غير مطرر ما تسمك
المستدير ده طيب هل من هذا الباب كل متكعب نسميه كعبة - 00:25:37

ها؟ لا من هذا الباب اليس كذلك ها اليس كذلك ابو يزيد من هالباب؟ ما تسمى كعبة طيب قد يستخدم العلما يضيّقون الاضطراد مع امكانه ومنه المشهور في كتاب الحج مزدلفة بماذا تسمى - [00:25:58](#)

مع ان عرف فيها في اجتماع ومنها في اجتماع هذا تضيّق استعملوا اهل العلم مع انه يمكن الطراد هنا كل ما فيهم اجتماع يسمى قضي قول اضطراد هنا اتضح الان هذا هو قوله وان يكن - [00:26:27](#)

المضطرد وغيره لا يضطرد. وان يكن لمبهم ايه المشتاق اللي مبهم مضطرب واذا كل غير مبهم يعني معين مثل القارورة ما تسمى قارون الا ما كانت من الزجاج فما يستقر فيه الماء غير الزجاج لا يسمى قارورة - [00:26:50](#)

لأنك يأتي باهل اللسان بشيء لا يعرفونه لماذا سموها قارورة وهكذا نعم اذا كان المستقبل فيه صفة وجدت في غيره رجعة للاشتقاق على زيد وعمرو ومضروب على كل من حصل وقع عليه الضرب - [00:27:11](#)

الى من ناحية الجهود والاشتقاق نقول الاشتقاق في ثلاث اقوال اهل العلم الاشتقاق على سبيل الاطلاق الاشتقاق بثلاث اقوال القول الاول وهو الصحيح وهو قول ائمة هذا الشأن ان الاسماء - [00:27:40](#)

منها مشتق ومنها جامد وهو قول الامام الخليل وتلميذ سيبويه وتلميذ سيبويه قطرك اطرب معتزلي وكذلك قول الامام الاصمعي والمحققون من اهل العلم ان في جامد وفي مشتق والقول الاخر ان الاسماء كلها جامدة. وهذا قول لا شك انه - [00:28:07](#)

ظاهري على مذهب داود والقول الثالث وهو قول بعض المتأخرين وهو قول الزجاج كلها مشتقة حتى بالجني بالجن له طلعات يعني قال حتى الحروف فيها اشتقاق حرف وشبه من الصقر في بري وما سواهما بتصريف علي - [00:28:36](#)

يقول حتى يقول نعم نعم حرف جواب مشتق منها نعيمة والنعمة والنعيم هذا مبالغة يعني في مبالغة ولكن المقول الاول هو مشروع وهو المختار انه في مشتاق وجامد - [00:29:08](#)